

كان وأخواتها

الأمثلة :

(١) الرَّحَامُ شَدِيدٌ . (١) كَانَ الرَّحَامُ شَدِيدًا .

(٢) الْبَيْتُ نَظِيفٌ . (٢) كَانَ الْبَيْتُ نَظِيفًا .

* * *

(٣) الثَّوبُ قَصِيرٌ . (٣) صَارَ الثَّوبُ قَصِيرًا .

(٤) الْبَرْدُ قَارِسٌ . (٤) صَارَ الْبَرْدُ قَارِسًا .

* * *

(٥) الْخَادِمُ قَوِيٌّ . (٥) كَيْسَ الْخَادِمُ قَوِيًّا .

(٦) الْعَامِلُ نَشِيطٌ . (٦) كَيْسَ الْعَامِلُ نَشِيطًا .

* * *

(٧) النَّهْمُ مَرِيضٌ . (٧) أَصْبَحَ النَّهْمُ مَرِيضًا .

(٨) الْجَوُّ مُمْطِرٌ . (٨) أَصْبَحَ الْجَوُّ مُمْطِرًا .

* * *

(٩) الْعَامِلُ مُتَعَبٌ . (٩) أَمْسَى الْعَامِلُ مُتَعَبًا .

(١٠) الزَّهْرُ ذَابِلٌ . (١٠) أَمْسَى الزَّهْرُ ذَابِلًا .

* * *

(١١) الْغَمَامُ كَثِيفٌ . (١١) أَضْحَى الْغَمَامُ كَثِيفًا .

(١٢) الشَّارِعُ مُزْدَحِمٌ . (١٢) أَضْحَى الشَّارِعُ مُزْدَحِمًا .

* * *

(١٣) الْمَطَرُ غَزِيرٌ . (١٣) ظَلَّ الْمَطَرُ غَزِيرًا .

(١٤) الْغُبَارُ ثَائِرٌ . (١٤) ظَلَّ الْغُبَارُ ثَائِرًا .

* * *

(١٥) الْمِصْبَاحُ مُتَقَدِّمٌ . (١٥) بَاتَ الْمِصْبَاحُ مُتَقَدِّمًا .

(١٦) الْمَرِيضُ مُتَالِمٌ . (١٦) بَاتَ الْمَرِيضُ مُتَالِمًا .

البحث :

كلُّ مثالٍ في القسمِ الأوَّلِ يتألَّفُ من مُبتدأٍ وخبرٍ وهما مرفوعانِ كما عَلِمْتَ .
وإذا نظَّرتَ إلى القسمِ الثاني رأيتَ الأمثلةَ عَينها بعدَ أنْ دَخَلَ على كُلِّ منها
أحدُ الأفعالِ : كانَ - صارَ - لَيسَ - أصبحَ - أَمْسَى - أَضْحَى - ظَلَّ -
باتَ ؛ وإذا تأملتَ أواخرَ الأسماءِ في هذا القسمِ ، وجدتَ الاسمَ الأوَّلَ
مرفوعًا في كلِّ الأمثلةِ ، والاسمَ الثانيَ منصوبًا في جميعها ، وما حدثَ هذا
التَّغييرُ إلاَّ منْ دُخُولِ الأفعالِ المُتقدِّمةِ ، فهذهِ الأفعالُ إذاً تَدْخُلُ على

المبتدأ والخبر ، فترفعُ الأولَ ويُسمَّى اسمَهَا وتَنْصِبُ الثَّانِيَّ وَيُسَمِّي خَبَرَهَا .
ويعْمَلُ المضارعُ والأمرُ من هذه الأفعالِ عَمَلَهَا ، غيرَ أَنَّ « لَيْسَ »
لا يَأْتِي منها مُضَارِعٌ وَلَا أَمْرٌ .

وَإِذَا تَدَبَّرْتَ معانيَ هذه الأفعالِ في أمثلتها ، وَجَدْتَ أَنَّ « كان »
تُفِيدُ اتِّصافَ المبتدأِ بالخبرِ في الزَّمنِ الماضي ، و « صار » تَدُلُّ على تحوُّلِ
المبتدأِ من حالٍ إلى حالٍ ، و « لَيْسَ » تُفِيدُ النُّفْيَ ، أما أَصْبَحَ ، وَأَمْسَى ،
وَأَضْحَى ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، فَتُفِيدُ تَوْقِيتَ اتِّصافِ المبتدأِ بالخبرِ بالصَّباحِ ،
والمَسَاءِ ، والضُّحَى ، والنَّهَارِ ، والليلِ ، على الترتيبِ .

القواعد :

(١٨) تَدْخُلُ كَانُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، فَتَرْفَعُ الْأَوَّلَ

وَيُسَمِّي اسْمَهَا وَتَنْصِبُ الثَّانِيَّ وَيُسَمِّي خَبَرَهَا .

(١٩) مِثْلُ كَانُ فَمَا تَقَدَّمَ ، وَصَارَ ، وَلَيْسَ ، وَأَصْبَحَ ،

وَأَمْسَى ، وَأَضْحَى ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَتُسَمَّى

هَذِهِ الْأَفْعَالُ أَخَوَاتِ كَانُ .

(٢٠) لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مُضَارِعٌ وَأَمْرٌ

يَعْمَلَانِ عَمَلَ الْمَاضِي إِلَّا « لَيْسَ » فَلَا يَأْتِي

مِنْهَا مُضَارِعٌ وَلَا أَمْرٌ .